

لماذا لا يصلي كل واحد بمفرده في بيته ؟ جزء 1 حلقة 45 من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد -

[00:00:00](#)

حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وطوله على موعد مع اللقاء الرابع والخمسين من لقاءات العقيدة وتجديد الايماني وتصحيح وتحقيق التوحيد ولا زلنا مع حديث جبريل الذي يشتمل على الدين كله - [00:00:25](#)

لا زال حديثنا عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وكنا قد تحدثنا في اللقاء الماضي عن صلاة التسابيح وما يتعلق بها من احكام وعن صلاة الاستخارة وما يتعلق بها من احكام. فتعالوا بنا الليلة - [00:00:51](#)

بحول الله جل وعلا لتتعرف على احكام صلاة الجماعة وليكن حديثنا ابتداء عن فضل صلاة الجماعة وساعدوا ان شاء الله تعالى في اخر اللقاء الى الحديث مرة اخرى عن فضل المشي الى المساجد الى بيوت الله جل وعلا - [00:01:11](#)

ورد في فضل صلاة الجماعة جملة عظيمة جلية من الاحاديث منها ما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة - [00:01:36](#)

افضل على صلاة الفذي الفرض بسبع وعشرين درجة وفي رواية اخرى في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل - [00:01:57](#)

في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وفي رواية البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:17](#)

صلاة الجماعة افضل على صلاة الفذي بخمس وعشرين درجة وفي صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة - [00:02:36](#)

فكأنما قام نصف الليل الله اكبر. يا له والله من فضل من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله فكأنما قام الليل كله - [00:02:59](#)

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم - [00:03:24](#)

يسألهم ربهم جل وعلا وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ ويقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون يا لها من شهادة في رواية مسلم عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ للصلاة فاسلم - [00:03:46](#)

بغى الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلها مع الناس وفي لفظ مع الجماعة او في المسجد الله له ذنوبه. اكرر هذا الحديث مرة اخرى لما يشتمل عليه من عظيم الفضل والاجر والثواب - [00:04:15](#)

الحديث رواه مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من توضأ للصلاة فاسبغ

الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة وصلها مع الناس - 00:04:36

او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه والنسائي وفي اسناد هذه الرواية اختلاف والراجح ان اسنادها صحيح عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل وما كثر هو احب الى الله عز وجل كلما كثر العدد في صلاة الجماعة - 00:05:21

وهو احب الى الله عز وجل وقد يسأل سائل ما الحكمة من صلاة الجماعة لماذا لا يصلي كل مسلم في بيته او في مكتبه او في مصنعه او في مزرعته - 00:05:40

او في حقله او في اي مكان وجد ولا تصلى المساجد حكم صلاة الجماعة كثيرة اعظمها عندي انها اظهار شعيرة من اعظم شعائر الاسلام وصورة عملية بعد النطق بالشهادتين لتحقيق العبودية لله عز وجل - 00:05:56

ثانيا صلاة الجماعة حين يجتمع المسلمون يجتمع المسلم مع اخيه المسلم في المسجد خمس مرات في مسجد حيه او قريته او مكانه الذي يصلي فيه يتعرف عليهم ويتعرفون عليه وهذه نعمة عظيمة - 00:06:26

تزرع المحبة والمودة في قلوب المسلمين وما احوجنا اليها الان فنحن نعيش عصرا جفت فيه ينابيع المودة والمحبة جفت فيه ينابيع المودة والمحبة واصبح التعامل بين الناس بين المسلمين تعاملنا - 00:06:55

خشنا قاسيا بل ربما فظا غليظا وانتم تتابعون الان السب واللعن والطعن والشتم والردود التي لا يمكن ابدا ابدا ان ترتكز او تعتمد على دليل من كتاب او سنة وما كان المؤمن قط لعانا ولا فحاشا ولا بذينا - 00:07:18

ونحن نرى هذه الاخلاق السيئة ولا حول ولا قوة الا بالله وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ومن اعظم اسباب البعثة النبوية التزكية والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:07:49

ويعلمه الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل في ضلال مبين صلاة الجماعة تبذر بذور المودة والمحبة والاخوة بين المسلمين بل وتعود المسلمين على الاجتماع وعدم الفرقة التي اضعفتهم ومزقت شملهم - 00:08:16

وشتت صفهم وفيها من التربية على ضبط النفس وتقوية الارادة والعزيمة فلا يستطيع المأموم ان اعطاه الامام ظهره ان ينفلت ويخرج من الصلاة لانه لا يراقب الامام وانما يراقب الله عز وجل - 00:08:41

ويلتزم المأموم بالخشوع والخضوع والركوع والسجود وغير ذلك فضلا عن انها تغرس في قلوب المسلمين معنى اخر غاية الروعة والجمال الا وهو الشعور المساواة وعدم الفخر والخيلاء والكبر الغني الى جوار الفقير - 00:09:07

في صف واحد لا فرق بينهما ثم قد يعالج المسلمون مريضا ويحسنون الى فقير وينصحون لمتخلف متأخر عن الصلاة ويعلمون طفلا يدخل الى المسجد لا يعلم احكام الصلاة او شابا او رجلا - 00:09:37

الى غير ذلك وصلاة الجماعة لها حكم عظيمة ان جعلنا بعضها وربنا الذي شرع سبحانه وتعالى لا تغيب عنه هذه الحكم وما على المؤمن والمؤمنة الا ان يقول لاحكام الله جل وعلا - 00:10:12

سمعنا واطعنا وهو في غاية الحب لله والرضا عن الله سبحانه وتعالى والسؤال المهم جدا ما حكم صلاة الجماعة ما حكم صلاة الجماعة وللعلماء الجواب على هذا السؤال عدة اقوال - 00:10:38

القول الاول وهو قول جمهور اهل العلم ان صلاة الجماعة سنة مؤكدة هذا قول الاحناف وقول المالكية وقول كثير من اصحاب الشافعي قالوا الجماعة الفرائض غير الجمعة سنة ولهم ادلتهم - 00:11:07

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ذهب اكثر العلماء الى ان صلاة الجماعة سنة مؤكدة وليست فرض كفاية هذا هو القول الاول قال القاضي عياض ذهب اكثر العلماء الى ان صلاة الجماعة سنة مؤكدة - 00:11:45

وليست فرض كفاية القول الثاني قال انصاره واصحابه لا بل هي فرض كفاية بل هي فرض كفاية بل وهذا هو المرجح من مذهب الامام الشافعي وقول بعض اصحاب الامام مالك - 00:12:12

وقول في مذهب الامام احمد اكرر هذا القول الثاني قال اصحابه وانصاره صلاة الجماعة فرض كفاية وهذا هو الراجح في مذهب الشافعي وهو قول بعض اصحاب مالك وقول في مذهب الامام احمد - [00:12:34](#)

القول الثالث في حكم صلاة الجماعة قال انصاره واصحابه صلاة الجماعة واجبة وجوبا عينيا على كل مسلم قادر صلاة الجماعة واجبة وجوبا عينيا على كل مسلم على الرجال القادرين هذا مذهب الحنابلة - [00:13:01](#)

ومذهب بعض الاحناف ووجه عند الشافعية وهو قول طائفة من السلف هو اختيار الامام البخاري واختيار الامام ابن حزم واختيار الامام ابن المنذر. واختيار الامام ابن تيمية وغيرهم من اهل الفضل والعلم - [00:13:35](#)

تظل استدلالات وجيهة قالوا الله جل وعلا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف وسابيين احكامها وكيفيتها بالتفصيل ان شاء الملك الجليل قالوا قال الله تعالى في شأن صلاة الخوف - [00:13:52](#)

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ايه وجه الاستشهاد قالوا امرهم بصلاة الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف وذلك دليل على وجوبها في - [00:14:12](#)

حال الخوف في ارض المعركة ومع ذلك يأمرهم بالصلاة الخوف في جماعة وهذا يدل بالطريق الاولى على وجوب الصلاة في حال الامن فاذا كانت صلاة الجماعة واجبة في حال الخوف - [00:14:35](#)

فمن باب اولى هي واجبة في حال الامن وقالوا صلاة الخوف يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها لها اذارها الخاصة صلاة الخوف سابيين ان شاء الله كاستدبار القبلة اذا كانوا يخشون من مواجهة العدو - [00:14:57](#)

وكالعمل الكثير وكمفارقة الامام لفرقة منهم او لفريق منهم قبل السلام والتخلف عن متابعة الامام كل هذه الامور في غير صلاة الخوف لو فعلت بغير عذر تبطل الصلاة لو لم تكن الجماعة واجبة - [00:15:26](#)

لهم او عليهم في صلاة الخوف فكان لهم ان يصلوا فرادى او وحدانا صلاة تامة فعلم حينئذ انها يستدل بقوله تعالى واركعوا مع الراكعين امر بالركوع مع الراكعين. وذلك لا يكون الا في - [00:15:50](#)

جماعة فكان ذلك امرا باقامة صلاة الجماعة يستدل على ذلك بمجموعة من الاحاديث الصحيحة منها مثلا ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما - [00:16:16](#)

لاتوهما ولو حبوا لا حول ولا قوة الا بالله لو نظرت الان الى مساجد المسلمين في صلاة الفجر ورب الكعبة لبكيت دما بدل الدم اين المسلمون الذين يريدون النصر والعزة والتمكين - [00:16:44](#)

وسعة الرزق وزوال الهم والغم وزوال الخوف اين هؤلاء في صلاة الفجر اثقل الصلاة على المنافقين او اثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا - [00:17:06](#)

لو حبا احدهم على يديه وقدميه ليذهب الى بيت من بيوت الله ليصلي الفجر والعشاء لفعل اذا وثق واصبح يمتلك من اليقين في وعد رب العالمين ووعد سيد النبيين ان اجر صلاة الجماعة لا يعلمه الا الله - [00:17:33](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ولو يعلمون ما فيهما اي في صلاة الفجر والعشاء لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت الصلاة فتقام. ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة - [00:17:56](#)

واحرق عليهم بيوتهم بالنار لا حول ولا قوة الا بالله قال الحافظ ابن رجب مثل هذه العقوبة الشديدة لا تكون الا على ترك واجب - [00:18:22](#)